@ 160 @ المذكورة ، والحق أن عدم اقترانه بها جائز ، كقول الشاعر : ولذلك زعم بعض العلماء العربية وجوب اقتران المضارع بالنون المذكورة في الحال المذكورة ، والحق أن عدم اقترانه بها جائز ، كقول الشاعر : % (فإما تريني ولي لمة % فإن الحوادث أودى بها %) .

وقول الآخر : وقول الآخر : % (زعمت تماضر أنني إما أمت % يسدد أبينوها الأصاغر خلتي) % .

قوله تعالى : { وَلِكُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولٌ } . .

صرح تعالى في هذه الآية الكريمة : أن لكل أمة رسولاً ، وبين هذا في مواضع أخر ، كقوله : { وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِى كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولاً } الآية ، وقوله : { وَإِن مِّنْ أُمَّةٍ إِلاَّ خَلاَ فِيهَا نَذِيرٌ } ، وقوله : { وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ } إلى غير ذلك من الآيات ، وقد بين صلى ا عليه وسلم ، أن عدد الأمم سبعون أمة في حديث معاوية بن حيدة القشيري ، رضي ا عنه (أنتم توفون سبعين أمة أنتم خيرها ، وأكرمها على ا) وقد بينا هذه الآيات في كتابنا (دفع إيهام الاضطراب عن آيات الكتاب) ، ووجه الجمع بينها وبين قوله : { لِتُنذِرَ قَوْماً مَّآ أُنذِرَ ءَابَآؤُهُمْ } . في سورة (الرعد) في الكلام على قوله تعالى : { وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ } . .

قوله تعالى : { فَإِذَا جَآءَ رَسُولُهُمْ قُضِىَ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ وَهُمْ لاَ يُظْلَمُونَ } . .

أوضح ا تعالى معنى هذه الآية : الكريمة في سورة (الزمر) بقوله : { وَأَشْرَقَتِ الاَّ رْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ الْكِتَابُ وَجِىءَ بِالنَّبِيِّيْنَ وَالشُّهَدَآءِ وَقُضِىَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَهُمْ لاَ يُظْلَمُونَ وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا يَفْعَلُونَ } . ! 7 7 ! قوله تعالى : { لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ إِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ فَلاَ يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلاَ يَسْتَقْدِمُونَ } . .

صرح تعالى في هذه الآية الكريمة بأن لكل أمة أجلاً ، وأنه لا يسبق أحد أجله المحدد له ، ولا يتأخر عنه . .

وبين هذا المعنى في آيات كثيرة كقوله : { مَّا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجَلَهَا وَمَا يَسْتَأخِرُونَ } وقوله : { إِنَّ أَجَلَ اللَّهِ إِذَا جَآءَ لاَ يُؤَخَّرُ لَوْ

كُنتُمْ تَعْلَمُونَ } وقوله : { وَلَن يُؤَخّرَ اللّهُ نَفْساً إِذَا جَآءَ أَجَلُهَآ } ، إلى غير ذلك من الآيات . .

قوله تعالى : { أَثُمّ إِذَا مَا وَقَعَ ءَامَنْتُمْ بِهِ ءَآأَنَ وَقَدْ كُنتُم بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ } . .

بين تعالى في هذه الآية الكريمة ، أن الكفار يطلبون في الدنيا تعجيل العذاب كفراً وعناداً ، فإذا عاينوا العذاب آمنوا ، وذلك الإيمان عند معاينة العذاب وحضوره لا يقبل منهم ، وقد أنكر ذلك